

سلسلة الهدى والنور }{671} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

عساكم بخير من اي الجزائر ولizia هذه تبعد عن العاصمة كثيرا اربعين كيلو وهي قرية بلدة كبيرة. كبيرة. بناء. نعم. وكيف الدعوة هناك في نشاط الله ولا حديث العاز كيف - [00:00:00](#)

ماذا ينفع اه اه تعيد ان تسأل عن شيء تفضل باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فما هو حكم الشرع الحنيف بما نراه من بعض اخواننا - [00:00:36](#)

الى السنة في بعض البلاد كافة احزابا وتنظيمات وجبات اسلامية لمواجهة القوى المعادية للإسلام كما يقولون وبخاصة انهم يستهلون احيانا بقاعدة فكرية تقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:00:58](#)

فهل هناك ادلة شرعية من كتاب ربنا سبحانه وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم تجيب له مثل هذا التخلف بدون ما نفع الله بكم وبارك فيكم وجزاكم خيرا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:01:15](#)

اه وعلى الله وصحابه اجمعين لا يوجد ما هو معلوم عند اهل العلم اي الذين في كتاب الله او كيشمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يجيد للمسلمين - [00:01:33](#)

ان يتفرقوا فيها واحزابها وانما يوجد التربية والسنة اضافة ذلك تماما اذ قال تعالى ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم هي كل حزب بما لديه فرحون وقال عليه الصلاة والسلام - [00:01:58](#)

طبقة اليهود على احدى وسبعين فرقة وانطلقت النصارى على ثلاثين وسبعين فرقة وستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي - [00:02:31](#)

التي تكون على ما انا عليه واصحابي وفي رواية الاشهر هي الجماعة وانما تكون الجماعة جماعة حقيقة اذا كانت تتمسك بالكتاب والسنة تمسكا فعليها وليس تمسكا قوليها ولذلك هنا لابد من لفت النظر - [00:02:55](#)

الى حقيقة طالما اه اصبحت اليوم آآ تتكرر الفاظها وتخفى حقائقها وهي ان من موضة العصر الحاضر اليوم ان كل حزب صار ينتهي الى الكتاب والسنة بعد ان لم يكن - [00:03:29](#)

للكتاب والسنة ذكر على السنتهم قبل نحو ربع قرن من الزمان. ولكن بفضل الله ورحمته لما بدأت دعوة الكتاب والسنة تعلو على كل الدعوات واصبحت لهيمنة والسيطرة على كل الدعوات - [00:03:57](#)

قال من مصلحة الدعوات الاخرى ان يتبنوا الانساب الى الكتاب والسنة. ولكن شتان من بين من يننسب الى الكتاب والسنة اسما وبين من يننسب اليها وفعلا ولذلك فلا ينبغي لنا - [00:04:22](#)

ان نظن ان كل من كان يدعو او يقول نحن على الكتاب والسنة انهم كذلك على الكتاب والسنة وانما علينا ان نقارن بين القول وبين الفعل ومن كان قوله ومن كان فعله يصدق قوله فنحن نكون معه ليس حزبا - [00:04:48](#)

وانما جماعة واتباعا للحديث السابق قالوا من هي اي الفرقة الناجية؟ قال الجماعة وفي الرواية الاولى او الاخرى هي التي على ما انا عليه واصحابه فمن كان قوله يطابق قوله كنا معه وكنا جماعة واحدة وليس فرقا واحزابا - [00:05:17](#)

كل حزب بما لديه فرحون هذه الملاحظة يجب ان نلاحظها لأننا نسمع اليوم دعوات كثيرة بينها اختلاف كبير جدا ومع ذلك فكل منهم

يدعى انه على الكتاب والسنة. وكما قيل قدما - 00:05:44

وكل يدعى وصلا بليلي وليلي لا تقر له بذلك وربنا عز وجل يقول في الكتاب الكريم كما هو معلوم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقننا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:06:06

تجد مثلا على سبيل المثال نجد كثيرا من الناس يقولون نحن على الكتاب والسنة. ونحن على منهج السلف الصالح. لكنك اذا نظرت الى مظاهرهم رأيت مظاهرهم لا ينبع عن شيء من ذلك الاتباع للمنهج منهج السلف الصالح - 00:06:25

فكثير منهم يتزينون بزي الاجانب كثير منهم لا يتشبهون بنبيهم عليه الصلاة والسلام الذي مثلا كان يقول افوا الشارب واعفوا اللحي وخالفوا اليهود والنصارى فتجد كثيرا من هؤلاء المدعين الانتساب والكتاب والسنة - 00:06:48

او الانتساب الى السلفية يخالفون قولهم يخالف آآ مخبرهم خبرهم ولذلك هؤلاء ينبغي نحن الا ننشرهم في زمرة الجماعة التي لا تفرق فيها ولا احزاب فيها واذا عرفنا هذه الحقيقة سهل علينا تماما - 00:07:10

ان نفهم ان من كان يدعى الانتساب الى الكتاب والسنة ومع ذلك او فرق وشيعا واحزاب فليسوا على الكتاب والسنة لان هذا التفرق وهذا التحزب وخلاف الكتاب والسنة ما ادرى اذا كان كأنه في بقية في السؤال لو ذكرتني - 00:07:38

حتى نندن حوله للاسف احزاب وتنظيمات وجبهات اسلامية لمواجهة القوى المعادية للاسلام كما يقولون. الكويت. وبخاصة ايوه. انه انهم يستدلون احيانا بقاعدة تقول ما لا يتم الواجب الا به وهو واجب. طيب - 00:08:05

اه محاربة القوى المحارب للاسلام لا تكونوا بتفرق وانما تكون بالتجمع وهو ما اشرنا اليه انفا ان يكونوا جماعة واحدة ويربطهم منهج واحد وليس هناك منهج الا منهج الكتاب والسنة - 00:08:26

وما كان عليه سلفنا الصالح كما اشتهر عن الامام ابن القيم الجوزية رحمه الله انه كان يقول ونعم ما كان يقول العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس في التنويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة - 00:08:55

بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التشويه والتعطيل نحن نجد هؤلاء الاحزاب اكثراهم لا يهتمون بتصحيح عقائدهم وافكارهم لا يهتمون بتصلاح آآ عباداتهم وصيامهم ومناسك حجتهم - 00:09:20

وانما الحقيقة كل حزب منهم يتحجب للمذهب الذي عاش عليه فعندكم مثلا يظلم التحزب للامام مالك رحمه الله آآ في بلاد اخرى كتركيا مثلا لا يعرفون الاسلام الا من زاوية مذهب ابي حنيفة فقط - 00:09:48

وفي بلاد اخرى سوريا ومصر مثلا وهذه بلاد يعرفون مذهبين اثنين وهو الشافعي و الحنفي وعلى العكس من ذلك مثلا في ما يعرفون مذهبها الا المذهب الحنفي في الحجاز يعرفون المذهب الشافعي اكثر وهكذا - 00:10:11

هذا ليس هو منهج السلف الصالح. منهج السلف الصالح كما اسمعناكما انفا من قول ابن القيم رحمه الله العلم قال الله قال رسوله هؤلاء الاحزاب من كان يقول نحن على الكتاب والسنة - 00:10:36

ويصدق قوله كما قلنا انفا فهو من الجماعة ونحن معهم اينما كانوا ومن كانوا اما استغلال هذه الدعوة في سبيل تجميع الناس وتكفيرهم وتحزيبهم ولو بزعم محاربة القوى المحاربة للاسلام وايقوها اما ان تكون كافرة محضا - 00:10:56

سوف نحضر واما ان تكون منحرفة عن الاسلام كثيرا او قبيلة وما يكون ابدا محاربة القوى التي تعادي الاسلام الا بالرجوع الى الكتاب والسنة في كل شئون الحياة ونحن نعلم - 00:11:23

من واقع الجماعات والاحزاب المعروف اليوم على وجه الارض انها فقط تهتم بالكلام ولا تهتموا بمعرفة الاسلام وفهمه فيما صحيح او لا ثم بتطبيق هذا الاسلام على انفسهم وعلى ذويهم واهليهم ثانيا. هذا نادر جدا - 00:11:44

هذا الذي نحن نهتم به من ان يكون فهمنا للالحاد فهما صحيحا على منهج قال الله قال رسول الله قال سلفنا الصالح ثم تطبيق ذلك في كل شئون حياتنا بما استطعنا اليه سبلا - 00:12:12

هذا هو جواب هذا السؤال اما السؤال الثاني ها هو صحيح واجب الا به فواجبا هذه قاعدة معترف بها بين لدى اهل العلم. لكنهم يتغافلون عن الحقيقة التي سبقت الاشارة اليها - 00:12:35

وهي ان التجمع والتكتل لمحاربة القوى المحاربة للإسلام والمعادية له يجب ان يكون على اساس الكتاب والسنة فيجب قبل كل شيء ان نتدبر الكتاب والسنة وان نظني فقمهه في ذات انفسنا - 00:13:03

وهذا هو الذي يجمعنا بعضنا الى بعض وهذه القوة هي التي تستطيع من قریب ان تحارب القوى المعادية للإسلام وليس محمد التحذير والداعي على ذلك ان بعض الحمادات الله الامنة المعروفة الامر - 00:13:23

مضى عليها قرن من الزمان وهي تدعو الى الاسلام اسما ولكنها لن تستطيع ان تزرع الاسلام في صدور المنتسبين اليه. فضلا ان
تستذكرنا معاً وعلينا اهدائكم المحبة والمحنة - المحظوظ بالله ينفق على الله - 00:13:43

لا يستطيع ان يحاربهم والسلاح هنا في محاربتهم ليس الا فهم الاسلام فهما صحيحا وتطبيقه تطبيقا صحيحا غيره شوفي هذا

00:14:08

الله ها ماقن امدا رحتاج اتفصا افهتم من السؤال - 00:14:34

والامر بالمعروف فيما يتعلق بالنواحي السياسية لانهم لو كانوا يريدون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعنى الواسع الذي لا ينطوي على الكراهيات المطلقة

وهذا هو منتهى العلم والانصات في اعتقادي نقول لا يمكن ان نجد انسانا كاما يأتي بكل شيء من الشرع سواء كان واجبا او مستحبنا

لكن ماذا يكون الغالب عليه؟ يكون الغالب عليه تمسك بالشريعة ويكون شذوذا منه ان يخالف الشرع في مسائل قد تكون محددة

التمسك بالكتاب والسنّة لكنه بعض الاوهام والاخطاـء الفعلية او قولية فهذا لا ينبغي ان نتصور انه لا يجوز له الامر بالمعروف والنهي

عن استاذناه حسینیه پیغمبیری ان سند بای ادامر با معرفت و اینها عن استاذناه حسینیه همان کامل - [60.1037](#)

سئل الامام مالك هل يجوز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شخص لم يكتمل بعد قال نحن اذا اشترطنا على الامر بالمعروف الله اعلم في منتهى الحجۃ حيث - 00:10:50

والنهاي عن المنكر الكمال عطلنا الامر بالمعروف وهى عن المنكر لانه داك ما - 00:17:17

يهم لاصلاح نفسه واصلاح ذويه بقدر الامكان ثم يهتم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله ذلك وذلك مما يجب عليه اما ان يقال لا

لأنه ناقص فaina الكامل لا يوجد فينا كامل اطلاقا - 00:18:05

امره بالمعروف ونهيه - 00:18:27

يعلم قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالذات - 00:18:55

غليظ القلب لانقضوا من حوله - 00:19:26

غليظ القلب لانقضوا من حوله - 00:19:26

وهذا امر ملاحظ في بهدي الرسول عليه السلام وفي سنته العملية فقد كان بعياده بامته آر رؤوفا رحيمـا كما وصفه ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم للمؤمنين رؤوف رحيمـ. لقد كان عليه السلام - 00:19:56

كذلك في اسلوب حياته وتعليمـه لامته ولعل الحاضرين جمـعا كلـنا يعرف قصص ذلك الاعرابي الذي يبدو انه كان حديث عهد بالاسلام وانه لما يتعلم بعد الاداب الاسلامية والاحكام الشرعية. ذلك انه - 00:20:23

حاول ان يبول في المسجد النبوي وتعلمون ان المسجد النبوي كان محـروشا بالحـصباء فلما رأى ذلك منه واصحـابـه عليه السلام هـمـوا به ان يضرـبوـه فقال عليه السلام لهم لا تـزـرمـوه - 00:21:00

لا اي لا تقطعـ عليه بولـه انـما بـعـثـتـ مـيسـرـينـ وـلـمـ تـبـعـثـ مـعـسـرـينـ وـتـرـكـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـضـيـ بـوـلـهـ حـتـىـ اـرـتـاحـ لـكـ الرـجـلـ بـقـدـرـ مـنـ سـرـ منـ لـطـفـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـهـ اـنـ غـاظـ 00:21:24

من غلوـةـ اـصـحـابـهـ وـبـدـاـ ذـلـكـ فـيـ دـعـائـهـ بـعـدـ الصـلـاـةـ حـيـثـ قـالـ اللـهـ اـرـحـمـيـ وـمـحـمـداـ وـلـاـ تـشـرـكـ مـعـنـاـ اـحـدـاـ اللـهـ اـرـحـمـيـ وـمـحـمـداـ وـلـاـ تـشـرـكـ مـعـنـاـ اـحـدـاـ مـحـمـدـ. مـحـمـدـ بـيـسـتـحـقـ الرـحـمـةـ لـاـنـهـ رـحـيـمـ اـمـاـ هـؤـلـاءـ الـجـفـافـ 00:21:54

الـقـلـوبـ فـهـؤـلـاءـ لـاـ يـسـتـحـقـونـ الرـحـمـةـ اللـهـ اـرـحـمـيـ وـمـحـمـداـ وـلـاـ تـشـرـكـ مـعـنـاـ اـحـدـاـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـعـلـمـهـ يـقـولـ لـهـ لـقـدـ حـذـرـتـ وـاسـعـةـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـجـلـتـ اـيـ ضـيـقـتـ وـاسـعـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:22:20

هـذـاـ اـسـلـوبـ مـنـ اـسـالـيـبـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـهـيـنـةـ الـلـيـنـةـ فـيـ تـأـدـيـبـهـ لـاـصـحـابـهـ وـاـمـرـهـ بـالـمـعـرـوـفـ وـنـهـيـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ لـكـ هـنـاكـ قـصـةـ تـشـفـيـ هـذـهـ وـقـدـ لـاـ يـعـرـفـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـيـقـضـيـ ذـلـكـ الصـحـابـيـ 00:22:45

الـذـيـ تـكـلـمـ فـيـ الصـلـاـةـ وـحـاـولـ مـنـ حـوـلـهـ اـنـ يـسـكـتـوـهـ بـالـضـرـبـ عـلـىـ اـفـخـاذـهـمـ الاـ وـهـوـ الذـيـ يـعـرـفـ بـمـاـذـاـ؟ـ ماـوـيـةـ اـبـنـ الـحـكـمـ السـلـمـيـ هـذـاـ مـعـاوـيـةـ غـيرـ مـعـاوـيـةـ سـفـيـانـ الذـيـ صـارـ بـمـاـ بـعـدـ خـلـيـفـةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ 00:23:10

يـقـولـ هـوـ نـفـسـهـ مـعـاوـيـةـ بـنـ الـحـكـمـ السـلـمـيـ صـلـيـتـ يـوـمـاـ وـرـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـعـفـيـ رـجـلـ لـيـجـنـيـ عـطـسـ رـجـلـ بـجـانـبـهـ فـقـلـتـ لـهـ يـرـحـمـكـ اللـهـ فـنـظـرـ اليـ يـعـنـيـ نـظـرـةـ مـسـقطـةـ 00:23:39

مـنـ حـوـلـهـ فـضـاقـ بـهـمـ ذـرـعاـ وـنـادـيـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ وـشـكـلـ اـمـيـاـ هوـ يـصـلـيـ وـيـنـادـيـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ وـاحـكـ يـاـ اـمـيـاـ اـيـ فـقـدـتـيـ اـمـيـ يـدـعـوـ عـلـىـ نـفـسـهـ لـمـاـ تـنـظـرـوـنـ اليـ ماـ لـكـمـ تـنـظـرـوـنـ اليـ 00:24:04

فـاـخـذـوـ بـرـدـاـ عـلـىـ اـفـخـاذـهـمـ. اـسـكـتـ الـاـنـ لـيـسـ وـقـتـ كـلـامـ قـالـ وـهـنـاـ الشـاهـدـ فـلـمـ قـضـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـلـاـةـ اـقـبـلـ اليـ فـوـالـلـهـ مـاـ قـهـرـنـيـ وـلـاـ كـهـرـنـيـ وـلـاـ ضـرـبـنـيـ وـلـاـ شـتـمـنـيـ 00:24:35

وـاـنـمـاـ قـالـ لـيـ اـنـ هـذـهـ الصـلـاـةـ لـاـ يـشـكـوـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ كـلـامـ النـاسـ اـنـمـاـ هـيـ تـشـبـيـهـ وـتـكـبـيـرـ وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ اـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ وـالـحـدـيـثـ فـيـهـ طـوـلـ وـلـوـ اـنـهـ فـوـائـدـ لـكـ مـاـ نـطـيلـ عـلـيـكـمـ الـاـنـ. الشـاهـدـ 00:24:59

اـنـ الرـجـلـ شـعـرـ بـاـنـهـ اـخـطـاـ فيـ الصـلـاـةـ مـنـ نـظـرـاتـ الصـحـابـيـ اليـهـ نـظـرـاتـ اـنـكـارـ فـيـ الصـلـاـةـ ثـمـ مـنـ بـرـهـمـ عـلـىـ اـفـكـارـهـمـ تـشـكـيـتـ اللـغـوـ عـرـفـ اـنـهـ كـانـ مـخـطـنـاـ وـمـثـلـهـ يـتـصـورـ وـيـحـدـثـ نـفـسـهـ 00:25:20

اـلـاـنـ يـاـ تـرـىـ بـعـدـ الصـلـاـةـ شـوـ بـدـ يـعـاقـبـنـيـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـطـاـ الذيـ اـرـتـكـبـتـهـ اـيـجـيـبـ نـفـسـهـ بـنـفـسـهـ فـيـقـولـ فـوـالـلـهـ مـاـ قـهـرـنـيـ هـنـاكـ هـارـونـ وـلـاـ ضـرـبـنـيـ وـلـاـ شـتـمـنـيـ وـاـنـمـاـ قـالـ لـيـ هـذـهـ الصـلـاـةـ لـاـ يـجـوزـ فـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ 00:25:43

اـقـولـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ بـالـمـعـرـوـفـ لـكـنـ هـنـاـ الشـيـءـ الذـيـ يـنـبـغـيـ التـنبـؤـ لـهـ وـالـتـنبـيـهـ عـلـيـهـ لـكـ اـحـيـاـنـاـ لـابـدـ مـنـ اـسـتـعـمـالـ الشـدـةـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ اـرـادـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:26:07

اـنـ يـعـودـ بـعـدـ اـنـ خـافـ طـهـ عـلـمـ اـنـ صـفـيـةـ قـدـ حـارـبـ فـسـأـلـ هـلـ طـافـ طـوـافـاـ فـقـالـوـاـ نـعـمـ فـقـالـ اـذـاـ فـلـتـنـفـرـ خـازـنـ الـرـحـمـنـ تـأـخذـ بـيـدـكـ الـجـنـةـ 00:26:34